

قالت الشرطة الماليزية، الجمعة، إنها عثرت على 28.6 مليون دولار في حقائب أثناء تفتيش عدة شقق مملوكة لرئيس الوزراء السابق نجيب رزاق.

وجاءت المداهمات التي شنتها الشرطة في كوالالمبور في إطار الأعمال الخاصة بالتحقيقات الجارية في مزاعم فساد صندوق التنمية الماليزي التي تشير إلى سرقة مليارات الدولارات.

وبرأت السلطات الماليزية نجيب رزاق من اتهامات بالاستيلاء على 700 مليون دولار دون وجه حق وبمخالفة القانون.

وقال حزب منظمة المالاي المتحدة، الذي كان يرأسه رزاق قبل هزيمته في الانتخابات الماضية، إن الأموال تتضمن اشتراكات مالية خاصة بالحزب ومبالغ أخرى خلفها رزاق وراءه عقب صدمته من الهزيمة التي مني بها لصالح حليفه السابق مهاتير محمد.

وقال بيان صادر عن الحزب إن الأموال كانت في طريقها للتسليم للقيادة الجديدة للحزب عندما صادرتها السلطات، مؤكداً أن الحزب سوف يتخذ الإجراءات اللازمة لاسترداد أمواله، وذلك لإنفاقها في عملية إصلاح للحزب بعد الهزيمة التي مني بها في الانتخابات العامة.

واستأنف التحقيق في قضية فساد صندوق التنمية الماليزي بعد تولي مهاتير محمد رئاسة وزراء ماليزيا عقب فوزه في الانتخابات. ويخضع نجيب رزاق للتحقيق في هذه القضية وغيرها من الاتهامات الموجهة إليه بشكل دوري، إذ وجه إليه السؤال في إطار التحقيقات الجارية مرتين هذا الأسبوع فقط.

وأجرت الشرطة الماليزية تفتيشاً لثلاثة شقق مملوكة لرئيس الوزراء السابق في العاصمة كوالالمبور الأسبوع الماضي، ما أسفر عن العثور على مئات الصناديق التي كشفت الشرطة عن محتوياتها اليوم.

وقال عمار سنغ، رئيس إدارة الجريمة التجارية في الشرطة الماليزية، إن الأموال كانت معبأة في 35 حقيبة بينما احتوت 37 حقيبة أخرى على مجوهرات لم يتم تقدير قيمتها بعد.

الشيكلاتة

أعرب هاربل سينغ غريوال، محامي نجيب رزاق، الأسبوع الماضي عن شعوره "بالاستياء" لما أقدمت عليه الشرطة من مداهمات لعقارات مملوكة لرئيس الوزراء السابق.

وأضاف: "هذه المداهمات جاءت من باب التضييق، ولا تستند إلى إذن قانوني"، واصفاً حجم المضبوطات بأنه "ليس بالكبير".

وأعرب رئيس الوزراء الماليزي السابق عن سخطه حيال ما قام بها الضباط الذين نفذوا المداهمات من تناول الطعام والشيكلاتة في الشقق التي خضعت للتفتيش، ما أثار الكثير من السخرية على مواقع التواصل الاجتماعي إلى حد إطلاق حملات تعرض تقديم المستخدمين الشيكلاتة لأقسام الشرطة في ماليزيا.

ودون أحد مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي تغريدة جاء فيها: "أكلت أموالنا وأكلنا الشيكلاتة خاصتك"، في إشارة إلى مزاعم الفساد التي يواجهها نجيب في قضية صندوق التنمية الماليزي.

مزاعم فساد

واجه نجيب رزاق اتهامات بالفساد وسوء إدارة صندوق التنمية الماليزي الذي أسسه عام 2009.

وكان الصندوق يستهدف تحويل كوالالمبور إلى مركز مالي في المنطقة وتعزيز الاقتصاد الماليزي من خلال استثمارات استراتيجية.

لكن الصندوق أصبح سيء السمعة بحلول 2015 بعد فشله في سداد 11 مليار دولار اقترضها من البنوك وحاملي السندات.

وقالت صحيفة وول ستريت الاقتصادية في ذلك الوقت أنها اطلعت على أوراق المحاكمة التي يزعم أنها تناولت تحقيقات بخصوص 700 مليون دولار حولت من الصندوق إلى حسابات بنكية شخصية لـنجيب رزاق.

ويستمر رئيس الوزراء السابق في إنكار ما يوجه إليه من اتهامات فساد منذ ذلك الحين، كما برأته السلطات الماليزية من هذه الاتهامات.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 26/05/2018

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com